المورد

مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية
المجلد الخامس عشر - العدد الاول ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١

WWW.ATTAWEEL.COM

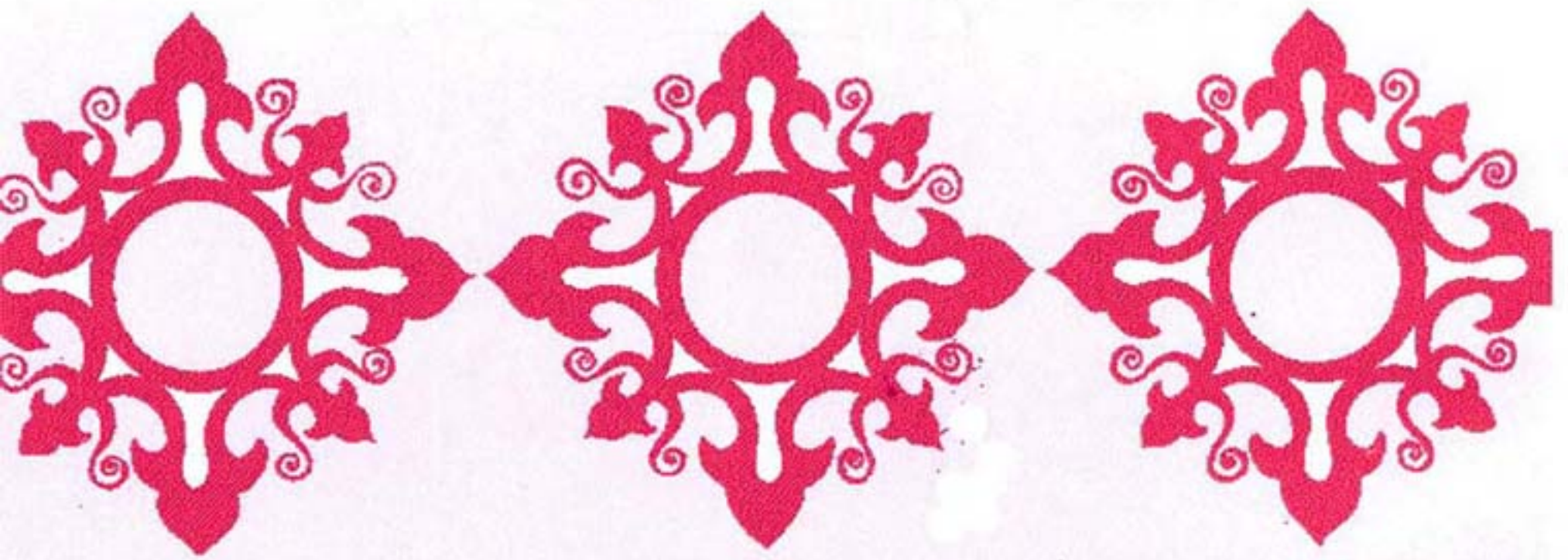

أسماء المدن ومحلاتها

أوزان الموشحات الأندلسية وقوافيها

مقداد رحيم خضر

كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية
جامعة البصرة

تعتبر الموشحات ، في راي كثير من الدارسين والمتخصصين ، ثورة عروضية حققها الشعر العربي للانطلاق من اسر الاوزان التقليدية والقافية على مستوى كبير من الجراة والاقدام(١) .

ولم تكن كل الموشحات ثائرة على اوزان الشعر العربي ، فقد كان منها ما وافق تلك الاوزان وسار على نهجها ، على ان ذلك لا يدخل في اصل بناء الموشح في نشاته الاولى(٢) ، وقد سمى ابن سناء الملك (ت٦٠٨هـ) هذا النوع من الموشحات : « الموشحات الشعرية »(٣) .

وثورة الموشحات على تقليدية الاوزان والقوافي لم تكن ، في الواقع ، على حساب موسيقى الشعر وانغامه وجماله ، كما يدعي البعض(٤) ، وليست هي طلبا للحرية المطلقة والانفلات من القيود ، بل هي عبارة عن قيود جديدة على مستوى الاوزان والقوافي الزم الوشاحون انفسهم بها لتضيف الى النص التوشيحي جمالا فوق جمال ، وتثري موسيقاه ، اذ انهم عمدوا « الى ضرب من التنويع العروضي هو اقرب الى التنويع الموسيقي بحيث تكون الموشحة اقرب الى قطعة موسيقية منها الى قصيدة شعرية »(٥) ، وذلك لكي « ينوعوا الانفعال الذي يفد على قلب السامع »(٦) ، وبذلك تخلصت الموشحات من رتابة النغم في القافية التي تسببها

(١) انظر : تاريخ الادب الاندلسي عصر الطوائف والمرابطين : ص ٢٤٤ ، ملامح الشعر الاندلسي : ص ٢٥١ ، الشعر والبيئة في الاندلس : ص ١٠٢ ، دراسات بلاغية ونقدية : ص ٥١٢ ، تطور الشعر العراقي الحديث : ص ٧٠ ـ ٧١ ، فن التوشيح : ص ٦٦ ، دراسات في الادب الاندلسي : د . سامي مكي العاني : ص ١٤٥ ، الشعر في عهد المرابطين والموحدين : ص ٤٢٤ ، الادب وفنونه : د . محمد منذور : ص ٣٤ ، البناء الفني في القصيدة العربية : ص ١٠٦ ، حركات التجديد في الادب العربي : ص ٨١ .

(٢) انظر في ادوار نشاة الموشحات : الموشحات في بلاد الشام: الورقة ٥٠ وما بعدها .

(٣) انظر : دار الطراز في عمل الموشحات : الهامش : ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٤٩ .

(٤) د . محمد النويهي : قضية الشعر الجديد : ص١٠٣ـ٤.

(٥) صور من الادب الاندلسي : ص ٢٦٨ .

(٦) في النقد الادبي : د . شوقي ضيف : ص ١٠٤ ـ ٥ .

WWW.ATTAWEEL.COM

القافية الواحدة ووجود « صدر وعجز » للبيت ؛ كما يضيف اليها اطرافاً موسيقية جديدة(٧) .

ففي الموشحات ، اذن ، قيود من نوع آخر قد يبدو في اغلب الاحيان اشد تعقيداً مما في القصيدة التقليدية ؛ وان نظم قصيدة اسهل من نظم موشحه واخف على وفق بعض الاشكال العروضية المألوفة في فن التوشيح ؛ ومن المشهور في نظم الموشحات ان للوشاح حرية مطلقة في اختيار شكل موشحته ووزنها ؛ وفضيلته في هذه الحالة تنحصر في قدرته على ابتكار الاشكال التوشيحية الراقية التي تستهوي النفوس ، وتبعث فيها النشوة والطرب .

وذلك ، في حقيقة الامر ، بعض مما جعل دراسة عروض الموشحات امراً في غاية الصعوبة والتعقيد لدى الدارسين ، مثلما جعل القول الفصل في هذا الشأن شيئاً لم يحن موعده بعد ؛ ومما يساعد على وجود تلك الصعوبة ويزيد من ذلك التعقيد تعدد الآراء وكثرتها وتناقضها حول نشأة الموشح(٨) .

ولم تكن صعوبة وضع عروض للموشحات مسألة تتعلق بالمحدثين من الدارسين والباحثين المهتمين فحسب ؛ بل ان القدماء ، ومنهم من كان قريب العهد من نشأة الموشح ومعاصراً له ، قد اشاروا الى تعذر ضبط عروض الموشحات واشكالها ، واول من اشار الى ذلك هو ابن سناء الملك المتوفى سنة (٦٠٨هـ) في كتابه « دار الطراز في عمل الموشحات » حيث قال(٩) : « وكنت اردت ان اقيم لها عروضا يكون دفتراً لحسابها ، وميزانا لاوتادها واسبابها فعز ذلك واعوز ، لخروجها عن الحصر وانفلاتها من الكف » ، مع ان محاولة ابن سناء الملك لوضع كتاب خاص بتقعيد الموشحات وكيفية صناعتها تكاد تكون وحيدة فيما تناهى الينا من آثار القدماء .

ومما يدعو الى الأسف ان المحدثين من الباحثين والدارسين اعتمدوا هذا الكتاب أساساً وحيداً في دراستهم للموشحات ؛ وليس هذا بصحيح ؛ اذ ان تقعيد اي فن من الفنون ووضع الضوابط له لابدّ انْ يقوم على أساس نضج هذا الفن ؛ واكتمال اسبابه ؛ واتضاح معالمه ؛ وبلوغ الذروة فيه ، ولم يكن عهد ابن سناء الملك ، وهو المتوفى سنة ٦٠٨هـ عهداً يصح ان تتوفر فيه هذه الاسباب جميعاً لدراسة فن التوشيح ، اذ ان ابن سناء الملك لم يدرك وشاحي ثلاثة قرون(١٠) من بعده في الاندلس ، وثلاثة قرون ليست بزمان يستهان به على الاطلاق في عمر اي فن ؛ اما اذا علمنا ان هذا الفن قابل للتغيير والتعديل والاضافة والابداع اكثر من اي فن آخر ؛ فاننا سندرك مدى اهمية الالمام بكل جوانبه وما يحصل فيه من تطورات في خلال هذه المدة الطويلة .

ومن الادلة على صحة ما نزعم ، مثلا ، ان ابن سناء الملك عجز عن ايراد نموذج للموشح المركب فجعله من سبعة اقسمة(١١) بينما عثرت على عدة موشحات من هذا النوع ، منها موشح لابراهيم بن سهل الاندلسي(١٢) (ت ٦٥٩هـ) وهو ممن لم يدركهم ابن سناء الملك ، وانه قال(١٣) ان الموشح « يتألف في الاكثر من ستة اقفال وخمسة ابيات ويقال له التام ، وفي الاقل من خمسة اقفال وخمسة ابيات ويقال له الاقرع » ؛ بينما وجدت للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) في كتابه « نفاضة الجراب في علالة الاغتراب » موشحتين احداهما(١٤) متألفة من ثمانية اقفال وسبعة ابيات ـ كما يسميها ابن سناء الملك ـ وثانيتهما(١٥) متألفة من سبعة اقفال وستة ابيات ، وقد اورد المقري (ت ١٠٤١هـ) في كتابه « ازهار الرياض في اخبار عياض » موشحاً لابن الخطيب نفسه(١٦) متألفا من عشرة اقفال وتسعة ابيات ، كما اورد شمس الدين النواجي في كتابه « عقود اللآل في الموشحات والازجال »(١٧) موشحاً آخر لابنه متألفا من احد عشر قفلا وعشرة ابيات ، وابن الخطيب وابنه هما ايضاً ممن لم يدركهم ابن سناء الملك ؛ وهكذا . .

---

(٧) الشعر والنغم : ص ٢٧ .

(٨) انظر في هذه الآراء : الموشحات في بلاد الشام : ص ٦٤ـ ١٣٧ .

(٩) ص ٤٧ .

(١٠) استمر الوجود العربي في الاندلس الى سنة ٨٩٧هـ بينما ظهر كتاب ابن سناء الملك في سنة ٥٩٥هـ ، انظر : دار الطراز : ص ١٦ .

(١١) انظر : دار الطراز : ص ٣٥ .

(١٢) ديوانه : ص ٣٠٢ .

(١٣) ص ٣٢ .

(١٤) ص ١٦٧ ـ ٩ .

(١٥) ص ١٦٩ ـ ١٧٠ .

(١٦) جـ ٢ ص ٢١٤ .

(١٧) ص ١٩٣ ـ ٩ .

على ان في الكتاب كلاماً على الخرجة وهي من الاركان الاساسية في الموشح ، التي لا يستغني عنها الباحثون في هذا المجال ، على اية حال .

ولعل مقدمة ابن خلدون تعد المصدر الثاني في دراسة الموشحات لدى الباحثين والدارسين . وابن خلدون نفسه ذكر في مقدمته(١٨) ان غاية ما تنتهي اليه الموشحات سبعة ابيات ، مع انه يذكر موشحة لابن الخطيب مؤلفة من تسعة اقفال وثمانية ابيات في مقدمته نفسها(١٩) .

ولعل محاولة المستشرق هارتمان وضع عروض للموشحات تعد محاولة فريدة في مجال البحث الحديث ، الا ان محاولته هذه لم تجد نفعاً — كما ارى — ، اذ انه حاول ارجاع اوزان الموشحات الى مائة وستة واربعين وزناً مشتقاً من الاوزان العربية المعروفة من قبل(٢٠) ، وهذا يعني انه وضع اطاراً حدد فيه حرية هذا الفن وأرجعه الى ما كان عليه الشعر من رتابة ، وقد انتبه الدكتور عباس الجراري الى هذا وقال(٢١) : « . . . وان لم يفكروا في ايجاد تشكيل نظري لهذا الايقاع او اي تنظيم له ، ولو فعلوا لأطروه في قوالب جامدة تسيدهم الى نفس حلقة الرتابة التي انطلقوا منها رافضين . »

هذا فضلا عن ان الاوزان التي توصل اليها هارتمان لا يمكن الاعتداد بها على انها اوزان كان الوشاحون يسيرون عليها ويتخذونها أساساً لايقاعات موشحاتهم وموسيقاها ، ولذلك يندر ان نجد موشحين اثنتين على وزن واحد من الاوزان الجديدة التي تنتظم الموشح بحسب خرجتها العامية او الاعجمية ، الا عن طريق المصادفة ، لان الوشاح لا يختار وزن موشحته غير الشعرية قبل نظمها على وجه من الدقة ، وانما يكون ذلك محكوماً بوزن الخرجة العامية او الاعجمية التي يجعلها اساساً يبني عليه موشحته ، واكبر دليل على صحة ما ندعي اننا لا نجد شيئاً من هذه الاوزان في الموشحات ذات الخرجة العربية الفصيحة . والخرجة هي آخر قفل في الموشح ، وهذا يعني ان الموشحة تبدأ بما ينبغي ان تنتهي به القصيدة من حيث الشروع في نظمها .

قال ابن سناء الملك(٢٢) : « والخرجة عبارة عن القفل الاخير من الموشح ، والشرط فيها ان تكون حجاجية من قبل السخف ، قزمانية من قبل اللحن ، حارة محرقة ، حادة منفجة ، من الفاظ العامة ولغات الراعة ، فان كانت معبرة الالفاظ منسوجة على منوال ما تقدمها من الابيات والاقفال خرج الموشح من ان يكون موشحاً » .

وقال(٢٣) : « وقد تكون الخرجية عجميه اللفظ بشرط ان يكون لفظها ايضاً في العجمي سفسافاً نفطياً ، ورمادياً زطياً ، والخرجة إبراز الموشح وملحه وسكره ومسكه وعنبره ، وهي العاقبة وينبغي ان تكون حميدة والخاتمة بئس السابقة وان كانت الاخيرة . وقولي السابقة لانها التي ينبغي ان يسبق الخاطر اليها ، ويعدها من ينظم الموشح في الاول ، وقبل ان يتقيد بوزن أو قافية ، وحينما يكون مسيباً مسرحاً ، ومتحببا ، منفسحاً ، فكيف ما جاءه اللفظ والوزن خفيفاً على القلب انيقاً عند السمع مطبوعاً عند النفس حلو عند الذوق تناوله وتنوله وعامله وعمله وبنى عليه الوشح لانه قد وجد الاساس وامسك الذنب ونصب عليه الرأس . » .

ومما تجدر ملاحظته ان الكلام العامي او الاعجمي الذي يختاره الوشاح من « السنة الصبيان والنسوان والسكرى والسكران » كما يقول ابن سناء الملك(٢٤) ليس بالضرورة ان يتفق مع الاوزان الشعرية التي وضعها الخليل في عروضه ، ولا مع الاوزان التي اهملها ، بل التي اهملها الشعراء انفسهم قدماء ومحدثين . بل ان من الشاذ جداً ان يكون شيء من ذلك الاتفاق .

وشيء آخر تجدر الاشارة اليه وهو ان اقفال الموشحة جميعاً يجب ان تتفق والخرجة في الوزن فضلا عن القافية ، ولذلك كله نرى ان ما يقرره فريق من الباحثين(٢٥) من ان الوشاحين استخدموا

---

(١٨) ص ٥٨٢ .

(١٩) ص ٥٨٦ — ٧ .

(٢٠) انظر : الموشحات ارث الاندلس الثمين : ص ٤٠ ، في الادب الاندلسي : الركابي : ص ٢٠٢ ، الموشحات الاندلسية : عناني : ص ٤٢ .

(٢١) موشحات مغربية : ص ٢٩ .

(٢٢) دار الطراز : ص ٤٠ ، وانظر : توشيع التوشيح : ص ٢٧ وما بعدها نقلا منه .

(٢٣) م . ن : ص ٤٣ .

(٢٤) م . ن : ص ٤١ .

(٢٥) منهم : د . جميل سلطان : كتاب الشعر ص ١٣٨ ، وحنا فاخوري : تاريخ الادب العربي : ص ٨١٥ .

الاعاريض المهملة ضرباً من التوهم ، وعدم الدقة في الملاحظة ؛ على ان المثال او المثالين لايمكن اعتمادهما اساساً في قياس ظاهرة كبيرة .

ولعل الذي صرف اذهانهم الى هذا قول ابن بسام (ت ٥٤٢هـ) في كتابه « الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة(٢٦) » في خلال كلامه على اوزان الموشحات : « وهي اوزان كثر استعمال اهل الاندلس لها ... غير ان اكثرها على الاعاريض المهملة غير المستعملة » مع انه لا يعني ، بالضرورة الاعاريض التي تنفك عن دوائر الخليل الخمس ذاتها ؛ ولعل قوله في مكان آخر من الكتاب نفسه(٢٧) : « ان اكثرها على غير اعاريض اشعار العرب » يلغي قوله الاول ، اذ هو اكثر منه دقة ووضوحاً ومن القولين مما ننطلق الى الرد على ابراهيم انيس الذي يزعم(٢٨) : « ان الموشحات نظمت اول ما نظمت على الأبحر القديمة ثم تطورت اوزانها فيما بعد ، فهي من شأنها تعد مرحلة من مراحل تطور القافية فقط ، ثم تناول التطور اوزانها ايضاً . » .

ثم نضيف ان ابن بسام في خلال كلامه على محمد بن محمود القبري الضرير مخترع الموشح قال(٢٩) : « ... وكان يصنعها على اشطار الأشعار ... ياخذ اللفظ العامي والعجمي ويسميه المركز ويضع عليه الموشحة دون تضفير فيها ولا اغصان » وفي هذا ما يدل دلالة واضحة على ان الموشحة في بادىء امرها كانت متالفة من اشطار مجردة وبدون تفريعات وهذا يعني انها ذات قافية واحدة كما يعني ان شيئاً من التطوير في القافية لم يكن ؛ بل الذي كان هو انها منظومة « على غير اعاريض اشعار العرب » ، وبذلك يكون زعم ابراهيم انيس باطلا واما الصواب فهو العكس تماما ، اعني ان الموشحات لم تنظم في مراحلها الاولى على الأبحر القديمة من ناحية ، وان التطوير كان مقتصراً على الأوزان اولا ثم شمل القوافي ، من ناحية اخرى .

ولقد لقيت الموشحات بسبب انها « على غير اعاريض اشعار العرب » عنتاً كبيراً من قبل الادباء والكتاب الاندلسيين الاوائل ، فقد امتنع ابن بسام

(٢٦) ق ١ جـ ١ ص ٤٦٩ .
(٢٧) م . ن : ص ٤٧٠ .
(٢٨) موسيقى الشعر : ص ٢٢٣ .
(٢٩) الذخيرة : ق ١ جـ ١ ص ٤٦٩ .

من ايراد نماذج منها بقوله(٣٠) : « واوزان هذه الموشحات خارجة عن غرض هذا الديوان اذ ان اكثرها على غير اعاريض اشعار العرب » ، وفعل مثله المراكشي في كتابه « المعجب » عندما قال(٣١) : « ان العادة لم تجر بايراد الموشحات في الكتب المجلدة المخلدة » .

يضاف الى ذلك ان صفي الدين الحلي (ت ٧٥٠هـ) في كتابه « العاطل الحالي والمرخص الغالي » يجعل الموشح فناً مستقلا وليس من الشعر القريض . قال(٣٢) : « ومجموع فنون النظم عند سائر المحققين سبعة فنون لا اختلاف في عددها بين اهل البلاد ... والسبعة المذكورة هي عند اهل الغرب ومصر والشام **الشعر القريض والموشح والدوبيت والزجل والمواليا والكان وكان والحماق** » ومثل ذلك ما ذكره الابشيهي في كتابه « المستطرف في كل فن مستظرف »(٣٣) بقوله على سبيل التعداد « رقائق الشعر والمواليا والدوبيت وكان وكان والموشحات والزجل والحماق والقوما ... » .

ومن خلال ذلك نستنتج ان القدماء كانوا يعدون الموشح فناً مستقلا بذاته عن الشعر القريض بسبب اصبح واضحاً وهو ان الموشحات لم تشترط اعاريض شعر العرب اساساً في بنائها ، بل انها اشترطت مخالفة تلك الاوزان ، على ان هذه الناحية تعتبر احدى اهم خواص الموشح ، فهذا ابن سناء الملك يقول(٣٤) : « والذي على اوزان الاشعار ينقسم قسمين : احدهما مالا يشذ افعاله وابياته كلمة تخرج به تلك الفقرة التي جاءت بها تلك الكلمة عن الوزن الشعري ، وما كان من الموشحات على هذا النسيج فهو المرذول المخذول وهو بالمخمسات اشبه منه بالموشحات ولا يفعله الا الضعفاء من الشعراء ... » .

ومما يدل على صحة هذا الاستنتاج ما ذكره السكاكي(٣٥) من ان « مذهب الامام ابي اسحاق الزجاج في الشعر هو ان لابد من ان يكون الوزن من الاوزان التي عليها اشعار العرب والا فلا يكون

(٣٠) م . ن : ص ٤٧٠ .
(٣١) ص ٩٢ .
(٣٢) ص ٧ .
(٣٣) جـ ٢ ص ١٧٠ .
(٣٤) دار الطراز : ص ٤٤ .
(٣٥) مفتاح العلوم : ص ٢٤٥ .

شعراً » ، ولا شك في ان هذا المذهب هو من مذهب العرب القدماء جميعاً ومنه انطلقوا الى التمييز بين الشعر القريض والموشح فيما بعد ، حتى انهم سموا الموشحات التي على اعاريض اشعار العرب باسم « الموشحات الشعرية » كما مر بنا قبل قليل.

وعلى الرغم من ان دراسة عروض الموشحات ليست من المهام السهلة الميسرة امام الباحث ، الا انني توفرت على هذه المهمة بدافع من الرغبة الشديدة اولا ، وحبي لفن التوشيح واعتنائي به ثانياً ، ومن الشعور بحاجة هذا الفن الجميل والباحثين فيه الى دراسة تطبيقية لاوزانه وقوافيه تشتمل على قضاياها وتفصيلاتها وخصوصياتها ثالثاً .

ولقد حاولت استقراء الاشكال التوشيحية واستخراج قواعدها وتسجيل الملاحظات حولها بشكل عملي تطبيقي وقسمت العمل على قسمين ، الاول منهما في القوافي والثاني في الاوزان ، ثم قسمت كل قسم من هذين القسمين على اقسام ايضاً كما سيأتي :

القسم الأول

قوافي الموشحات الاندلسية

تعتمد الموشحات الاندلسية في نظام تقفيتها على اساس المراوحة بين الاقفال والادوار فتكون القافية في الاقفال ثابتة لا تتغير على مدى الموشحة باكملها ، بينما تتغير في الادوار ليكون كل دور من قافية تختلف عنها في الادوار الاخرى ، وهكذا ، وقد يسمى الدور بيتاً على مذهب ابن سناء الملك(٢٦) وابن خلدون(٢٧) ، فان هناك من يسمي الدور والقفل الذي يليه بيتاً(٢٨) . وهذا ما نميل اليه ، اذ ان الدور يشكل وحدة مترابطة الأجزاء مع القفل الذي يليه في المعنى العام من ناحية . وان القفل لا يعتمد على جزء يليه في المعنى العام او غيره من ناحية اخرى ، ثم اننا نجد من الموشحات ما هو « اقرع » بمعنى انه استغنى عن مطلعه وهو احد اقفاله ، مما يدل على عدم ضرورته لعدم ارتباطه بما يليه ، من ناحية ثالثة .

وبما ان لكل من الاقفال والادوار نظاما خاصا في التقفية فقد راينا ان ندرس قوافي كل منهما على انفصال عن الآخر مع رسم تخطيطي لشكله العام .

اولا : قوافي الاقفال

١ ـ ما تألف من قسمين ، وورد على شكلين لا يرد على اكثر منهما .

الشكل الاول : ـــــ ا ـــــ ا

ومثاله مطلع موشحة ابن زهر الاشبيلي(٢٩) :

يا صاحبي نداء مغتبط بصاحب ... لله ما القاه من فقد الحبائب

الشكل الثاني : ـــــ ا ـــــ ب

---

(٢٦) دار الطراز : ص ٢٢ .

(٢٧) المقدمة : ص ٥٨٣ .

(٢٨) انظر : فن التوشيح : ص ٢٢ .

(٢٩) عيون الانباء في طبقات الاطباء : ص ٥٢٦ .

ومثـاله مطلـع موشحـة ابـي حيـان الاندلسي(٤٠) :

عاذلـي في الأهيـف الاتـس لـو رآه كان قـد عـذرا

٢ ـ ما تألف من ثلاثة اقسمة ، وورد على اربعة اشكال لا يمكن ان يرد على اكثر منها :

الشكل الاول : ـــ ا ـــ ا ـــ ا

ومثاله مطلع موشحة ابن سهل(٤١) :

باكر الى اللذة والاصطباح بشرب راح

فما على اهل الهوى من جناح

الشكل الثاني: ـــ أ ـــ ا ـــ ب

ومثالـه مطلـع موشـحة ابـن خاتمـة الانصاري(٤٢) :

ضاع سني الوقار بين كاس تدار

وثغـر

الشكل الثالث : ـــ ا ـــ ب ـــ ب

ومثاله مطلع موشحة ابن خاتمة(٤٢) :

هبت من النوم عين البهار

تومي بلحظ رقيع الى اقتبال الربيع

الشكل الرابع : ـــ ا ـــ ب ـــ ا

ومثالـه مطلـع موشحـة ابن الصباغ الجذامي(٤٤) :

لهفي علـى عمـر مضـى والشـيب في الفـود بدا

ومـا قضيت الفـرضا

٣ ـ ما تألف من اربعة اقسمة ، وقد ورد علـى ثمانية اشكال :

الشكل الاول : ـــ ا ـــ ا ـــ ا ـــ ا

ومثاله مطلـع موشحـة احمـد بن علـي الغرناطي(٤٥) :

حياك بالافـراح داعي الصبـاح

قم لاصطباح فالنوم في شرع الهوى لايباح

الشكل الثاني : ـــ ا ـــ ب

ـــ ا ـــ ب

ومثالـه مطلـع موشحـة ابن موهـب الشاطبي(٤٦) :

ما العيد في حلة وطاق وشم طيب

وانما العيد في التلاقـي مـع الحبيب

الشكل الثالث : ـــ ا ـــ ب

ـــ جـ ـــ ب

ومثالـه مطلـع موشحـة ابن خاتمـة الانصاري(٤٧) :

يا نسيماً قد هب من نجد وسرى بالخيام

بحياة الهوى على العتب كيف بدر التمام

الشكل الرابع : ـــ ا ـــ ب

ـــ جـ ـــ د

---

(٤٠) ديوانه : ص ٤٩٥ .

(٤١) ديوانه : ص ٢٤٤ .

(٤٢) ديوانه : ص ١٧٧ .

(٤٣) ديوانه : ص ١٧٥ .

(٤٤) ازهار الرياض : جـ ٢ ص ٢٤١ .

(٤٥) المدارى المالسانه في الازجال والموشحات : ص ١٨ .

(٤٦) مقدمة ابن خلـدون ص ٥٨٥ ، وقد ورد فيها اسـمه : « ابن موهل » خطا ، والصواب ما اثبتناه من المغرب : جـ ٢ ص ٣٩٠ .

(٤٧) ديوانه : ص ١٥٦ .

ومثالـه مطلـع موشحـة ابي عيـــى ابن لبون(٤٨) :

شكا جسمي بما اتلف السقم
انا ارضـــاه وان اتلف الكـل

الشكل الخامس : ـــــ ا ـــــ ا
ـــــ ب ـــــ ب

ومثاله قفل موشحة الاعمى التطيلي(٤٩) :

ليـس لي يدان باحـور فتـــان
من راى جفونه فقد افسدت دينه

الشكل السادس : ـــــ ا ـــــ ب
ـــــ ب ـــــ جـ

ومثالـه مطلـــع موشـــحة ابـن خاتمـة

هل في ارتياحي الى الملاح
او الى الشمول باس يا عذول فدع لوم مفتون

الشكل السابع : ـــــ ا ـــــ ب
ـــــ ب ـــــ ا

ومثاله مطلع موشحة ابن خاتمة(٥١) :

قـل يا غـزال من خط واويـن
توصي بلحظ رقيع الى اقتبال الربيـع

الشكل الثامن : ـــــ ا ـــــ ا
ـــــ ب ـــــ ا

ومثـاله مطلـع موشحـــة ابن ســـهل الاشبيلي(٥٢) :

واليـوم عـــذب الشـــمايل والنهـــر بـــين الخمايـــل
كالحســـــام الصقيـــل ما بـــين خضـــر الحمايـــل

٤ ـ ما تألف من خمسة اقسمة ؛ وقد ورد على خمسة اشكال :

الشكل الاول : ـــــ ا ـــــ ا ـــــ ا
ـــــ ب ـــــ ا

ومثاله قفل موشحة الاعمى التطيلي(٥٣) :

فذا جني وذا جني والريق ري
لكن حمى الوردا طرف ابي

الشكل الثاني : ـــــ ا ـــــ ب ـــــ جـ
ـــــ ب ـــــ جـ

---

(٤٨) جيش التوشيح : ص ١٦٦ .
(٤٩) ديوانه : ص ٢٦٤ .
(٥٠) ديوانه : ص ١٥٠ .
(٥١) ديوانه : ص ١٧٠ .
(٥٢) ديوانه : ص ٢٣١ .
(٥٣) ديوانه : ص ٢٧٨ .

ومثاله مطلع موشحة ابي‌بكر الرقسطي(٥٤) :

قم حثثها مدامه والروض مشقوق الكمام
نشره الاعطر لما راى ذل العميد تاه واستكبر

الشكل الثالث : ـــ أ ـــ أ ـــ أ ـــ
ـــ أ ـــ ب

ومثاله مطلع موشحة ابن خاتمة(٥٥) :

يا مصباح قد اخجل الاصباح هل تلتاح
يا بدر او ترتاح لذي ود ؟

الشكل الرابع : ـــ أ ـــ ب ـــ جـ
ـــ د ـــ ب

ومثاله مطلع موشحة ابن زهر(٥٦) :

يا من اجود ويبخل على شحي وافتقاري
اهواك وعندي زيادة منها شوقي وادكاري

الشكل الخامس : ـــ أ ـــ ب ـــ جـ
ـــ د ـــ جـ

ومثاله مطلع موشحة عبادة بن ماء‌السماء(٥٧) :

حب الها عباده من كل بسام الدراري
تمر يطلع من حسن آفاق الكمال حسنه الأبدع

٥ ـ ما تالف من ستة اقسمة ، وقد ورد على‌ستة اشكال :

الشكل الاول : ـــ أ ـــ ب ـــ جـ
ـــ أ ـــ ب ـــ جـ

ومثاله مطلع موشحة ابي بكر ابن بقي(٥٨) :

ذو اعتدال يعزى الى ذي نعمة ثابت
في ظلال تحت حلى قطر الندى بائت

الشكل الثاني : ـــ أ ـــ ب ـــ جـ
ـــ د ـــ هـ ـــ جـ

ومثاله مطلع موشحة الاعمى التطيلي(٥٩) :

اما ترى حزني نارا على قلبي تحرق
حسبي به جنه با ماء يا ظل يا رونق

الشكل الثالث : ـــ أ ـــ ب ـــ أ
ـــ ب ـــ جـ ـــ جـ

ومثاله مطلع موشحة مجهولة النسبة(٦٠) :

ميتات الدمن احيين كربي وهل يتمكن
عزاء لقلبي مت يا عزاه شاه

---

(٥٤) جيش التوشيح : ص ٢١٥ .
(٥٥) ديوانه : ص ١٤٢ .
(٥٦) دار الطراز : ص ٦٤ .
(٥٧) فوات الوفيات : ج ٢ ص ١٥٢ .
(٥٨) جيش التوشيح : ص ٥ .
(٥٩) ديوانه : ص ٢٨٢ .
(٦٠) انظر : دار الطراز : ص ٦٦ .

الشكل الرابع : ـــ ا ـــ ا ـــ ب
ـــ ا ـــ ا ـــ ب

ومثاله مطلع موشحة ابي اسحاق الرويني(٦١) :

كحل الدجى يجري من مقلة الفجر على الصباح
ومعصم النهر في حلل خضر من البطاح

الشكل الخامس : ـــ ا ـــ ب ـــ جـ
ـــ د ـــ ب ـــ جـ

ومثاله مطلع موشحة الاعمى التطيلي(٦٢) :

الى متى بوصلنا تبخل ولا تلين
ولا تفي فيشمت العذل بالعاشقين

الشكل السادس : ـــ ا ـــ ب ـــ جـ
ـــ ا ـــ د ـــ جـ

ومثاله مطلع موشحة ابي عامر ابن ينق(٦٣):

٦ ـ ما تالف من سبعة اقسمة ، وهو شكل نادر اعتذر ابن سناء الملك(٦٤) من عدم ايراد مثاله

ومثاله مطلع موشحة ابن سهل(٦٥) :

كم اعيا بحرب اعزل ويسبي جيش اصطباري
سفاك تزهيه القلادة قدير بلا اقتدار

٧ ـ ما تالف من ثمانية اقسمة ، وقد ورد على ثمانية اشكال .

الشكل الاول : ـــ ا ـــ ب ـــ ب ـــ جـ
ـــ ا ـــ د ـــ د ـــ جـ

ومثاله مطلع موشحة ابن خاتمة الانصاري(٦٦) :

حي على الانس حيا وابتدار العقار من راحتي بدر
ولترتشفها حميا كالشهاب في التهاب عطرية النشر

الشكل الثاني : ـــ ا ـــ ب ـــ جـ ـــ د
ـــ هـ ـــ د ـــ جـ ـــ د

ومثاله مطلع موشحة ابن اللبانة الداني(٦٧) :

على عيون العين رعي الدراري من شغف بالحب
واستعذب العذاب والتذ حاليه من اسف وكرب

الشكل الثالث : ـــ ا ـــ ب ـــ ب ـــ جـ
ـــ د ـــ هـ ـــ ب ـــ جـ

---

(٦١) القدمة : ص ٥٨٥ .
(٦٢) ديوانه : ص ٢٧٤ .
(٦٣) جيش التوشيح : ص ١٩١ .
(٦٤) دار الطراز : ص ٢٥ .
(٦٥) ديوانه : ص ٢٠٢ .
(٦٦) ديوانه : ص ١٥٨ .
(٦٧) جيش التوشيح : ص ٥٩ .

ومثاله مطلع موشحة ابن سهل(٦٨) :

هـل الاسى واقيه فليس لـي من قبـل بالوجـد
ان الشنـا امان لذي سـقم قـد ابتلـى بالصـد

الشـكل الرابع : ـــ ا ـــ ا ـــ ا ـــ ب
ـــ جـ ـــ جـ ـــ جـ ـــ ب

ومثاله مطلع موشحة ابن سهل(٦٩) :

طيـف الم شـفق الم شـوقهجم هجمـة الأسـد
كاد يبيـد منـه العميـد وهليفيـد ذاك او يجـدي

الشكل الخامس: ـــ ا ـــ ب ـــب ـــ جـ
ـــ ا ـــ ب ـــ ب ـــ جـ

ومثاله مطلع موشحة ابن حزمون(٧٠) :

يا عـين بكي السراج الازهـرا النيرا اللامع
فكان نعم الرتاج فكسرا كي تنشرا مدامـع

الشكل السادس: ـــ ا ـــب ـــ ب ـــجـ
ـــ د ـــ هـ ـــ هـ ـــ جـ

ومثاله مطلع الموشحة(٧١) :

يهوىبباب القدر قلبي غزال لـه جمـال يسـبيني
مذ بـان عن بصري ثـار السهاد فـلا رقـاد يغشيني

الشـكل السابع : ـــ ا ـــ ا ـــ ا ـــ ا
ـــ ب ـــ جـ ـــ د ـــ هـ

ومثاله مطلع الموشحة(٧٢) :

للهايـم المغـرم بدمع نـم اذا يسـجم بمـا يكتـم
من السـر في عاطـل حال غرير ساطع علـي بالدعـج

الشكل الثامن : ـــ ا ـــ ب ـــ جـ ـــ د
ـــ ا ـــ ب ـــ جـ ـــ د

ومثاله مطلع موشحة عبادة القزاز(٧٣) :

كم في قدود البـان تحت اللمـم مـن اقمـر خـواط
بانمـل وبنـان مثـل العنـم لـم تنبـر لعـاط

---

(٦٨) ديوانه : ص ٢٢٥ .
(٦٩) ديوانه : ص ٢٣٢ .
(٧٠) المغرب : جـ ٢ ص ٢١٧ .
(٧١) انظر العذارى المائسات : ص ٨٨ ، ولم تنسب الى احد.
(٧٢) دار الطراز : ص ٧٦-٧٧ ، ولم تنسب الى احد ، ورجح المحقق انهـا لابن اللبانة الداني ، ولم يضمهـا مجموع شعره بتحقيق الدكتور محمد مجيد السـعيد ، كما لم يضم شيئا من موشحاته .
(٧٣) م . ن : ص ٨١ .

ثانيا : قوافي الادوار

القسم الاول : ما تركب من فقرة واحدة ،ويكون عادة في قافية واحدة ، وقد ورد على شكلين:

١ ــ ما تالف من ثلاثة اقسمة ؛ ومثاله احدادوار موشحة ابن هردوس(٧٤) :

كم بت في ليلة التمني
لا اعرف الهجر والتجني
الثم ثغر المنى واجني

٢ ــ ما تالف من اربعة اقسمة ؛ ومثاله احدادوار موشحة ابي حيان الاندلسي(٧٥) :

رشأ قد زانه الحور
غصن من فوقه قمر
قمر من سحبه الشعر
ثغر في فيه ام درر ؟

القسم الثاني : ما تركب من فقرتين ، وتكون ، في العادة ، كل فقرة في قافية : ـــــ ا ـــــ ب
وقد ورد على خمسة اشكال :

١ ــ ما تالف من اربعة اقسمة وهو نادر ،ومثاله(٧٦) :

باكر الى الخمر واستنشق الزهرا
فالعمر في خسر ما لم يكن سكرا

٢ ــ ما تالف من ستة اقسمة ، وهو كثير ؛ ومثاله من موشحة لعبادة بن ماء السماء(٧٧) :

لله ذات حسن مليحة المحيا
لها قوام غصن وشنفها الثريا
والثغر حب مزن رضا به الحميا

٣ ــ ما تالف من سبعة اقسمة ، وهو نادر ،ومثاله من موشحة لابن خاتمة(٧٨) :

ما انت في الملاح إلا زين
يا دائم الجماح كم ذا البين
هل آفة السماح الا المين
اضحيت كالصباح

٤ ــ ما تالف من ثمانية اقسمة ؛ وهو كثير .ومثاله من موشحة لابن شرف(٧٩) :

قد كنت في امن حتى سبى ديني
بدر على غصن في كثب يبريني
له الرضا مني وليس يرضيني
يا معرضاً عني اسرفت في هوني

---

(٧٤) المغرب : ج ٢ ص ٢١٥ .
(٧٥) ديوانه : ص ٩٥ .
(٧٦) دار الطراز : ص ٢٩ ، ولم تنسب الى احد .
(٧٧) فوات الوفيات : ج ٢ ص ١٥٢ .
(٧٨) ديوانه : ص ١٧٣ .
(٧٩) جيش التوشيح : ص ١٠١ .

٥ ـ ما تألف من عشرة أقسمة ، وهو قليل ،ومثاله من موشحة لعبادة القزاز(٨٠) :

يـا ويـح مـن شـوقا الـى حبيـب قـد سـلا
قضـى بـان يفـرقا في الدمـع مـن قـد امحـلا
ظلمـا وان يخفقـا منـه القـؤاد المبتلـى
كانمـا علقـا منـه علـى تلـك الطلـى
فقلـت مسـتنطقا مـن ذا الـذي اهـدى الى

القسـم الثالث : ما تركب من ثـلاث فقـروتسـعة اقسـمة ، وقـد ورد علـى شكلـين :

الشكل الاول : ـــ ا ـــ ب ـــ جـ

ومثاله من موشحة للاعمى التطيلي(٨١) :

من لي به يرنو بمقلتي ساحر الى العباد
يناى بهالحسن فينثني نافر صعب القياد
وتارة يدنو كما احتسى الطائر ماء الثماد

الشكل الثاني : ـــ ا ـــ ا ـــ ب

ومثاله من موشحة لابن سهل(٨٢) :

هواك يا فتنة الانام نام والصبر زور
اتيت مستبعد المرام رام سهم الفتور
وجئت السحر في انتظام ظام الىالصدور

القسم الرابع : ما تركب من اربع فقر واثنيعشر قسيما ، ويكون مختلف النظام في التقفية من دور الى آخر بحسب رغبـة الوشـاح وابداعه ،وقدرته على التنويع ، وما يراه مناسبا ، ومثاله من موشحة ابن سهل(٨٣) :

بـي اهيـف كالغصـن تثنيه ريحـان صـبا وسـكر
هـل يرشـف مقبـل فيه وردان شـهد وخمـر
لـو اسـعف موسى محبيـه اروانـي والشـوق جمـر

● اثر الخرجة في قوافي الموشحات الاندلسية :

مر بنا في خلال هذا البحث ان الوشاح يبنياقفال موشحته على اساس الخرجة ، وهذا يعني ان الاقفال جميعا تبنى على قوافي الخرجة كيفمـااتفقت ، ومثال ذلك خرجة الاعمى التطيلي ، وهي عامية الالفاظ(٨٤) :

يا رب مـا اصبرنـي نـرىحبيب قلبـي ونعشـقو
لو كان يكـن سـنه فيمـنلقـي خلـو يعنقـو

وقد جاءت قوافي اقفال الموشحـة جميعـامنسوجة على منوالها ، ومطلعها(٨٥) :

احلـى مـن الامـن يرتاب في قربـي ويفـرق
في وجهـه سـنه يشجى بهـا العـذل ويشرق

(٨٠) دار الطراز : ص ٨٢ .
(٨١) ديوانه : ص ٢٧٠ .
(٨٢) ديوانه : ص ٢٣٥ .
(٨٣) ديوانه : ص ٢٠٢ .
(٨٤) ديوانه : ص ٢٨٣ .
(٨٥) ديوانه : ص ٢٨٢ .

وهكذا كل الموشحات أذا كانت خرجاتها عامية أو أعجمية « فان كانت معربة الالفاظ مسوجة على منوال ما تقدمها من الابيات والاقفال خرج الموشح من ان يكون موشحا(٨٦) » .

● ملاحظات عامة في قوافي الموشحات الاندلسية :

١ ــ يعتمد نظام التقفية في الموشح على اساس المراوحة بين قوافي الاقفال والادوار ، فتكون في الاقفال ثابتة لا تتغير وفي الادوار تتغير من دور الى آخر .

٢ ــ استخدم الوشاحون الاندلسيون اشكالا تقفوية كثيرة ومتنوعة على مستوى الاقفال والادوار معاً .

٣ ــ ليست كل الاشكال التقفوية في الموشحات الاندلسية جميلة ، ولاسيما تلك التي لم يكن فيها عنصر المراوحة بين القوافي في الاقفال التي يكون فيها كل قسيم من قافية مع كثرتها ، وفي الادوار التي تكون على قافية واحدة .

٤ ــ اشتملت بعض الموشحات في كل من اقفالها وادوارها على كثرة القوافي نتيجة لكثرة الاقسمة ، وهو شيء ابعد هذه الموشحات عن حلاوة الجرس الموسيقي الذي يمكن ان يؤلفه التناسب والتناسق بين القوافي دون اكثار يؤدي الى الاملال . لاسيما في الاقفال وهو لوازم تتكرر بعد كل دور ، وهذه الحالة ترسخت لدى الوشاحين المتاخرين شيئا ما عن تاريخ نشأة الموشح الاولى ، حيث مال هؤلاء الى شيء كثير من التعقيد .

٥ ــ ان الخرجة العامية او الاعجمية هي التي تكون أساساً لبناء قوافي الاقفال ، اما الادوار فتكون من صنع الوشاح واختياره . ولذلك نجد ان الادوار مشتملة على الايقاع الموسيقي الجميل اكثر مما هو في الاقفال ولاسيما في الموشحات المعقدة التركيب .

أوزان الموشحات الأندلسية

مر بنا الكلام على صعوبة وضع ميزان دقيق لايقاعات الموشحات الاندلسية ، وعدم امكانية وضع عروض خاص بها يمكن ان يحتذى ، لان الوشاح في شروعه الى نظم الموشح لا ينظر في ايقاع يجتذبه الا ما وقع في باب المعارضة لموشح آخر ، ولذلك فان كل وشاح يستطيع ان يخترع ضروباً مختلفة من الايقاعات اذا توفر على استعمال خرجات عامية او اعجمية ، تختلف ايقاعاتها وتتنوع ، ولذلك كله فان حصر اوزان الموشحات الاندلسية جميعاً امر يعد ضرباً من العبث واللاجدوى ، اذ ان ذلك موكول بالوقوف على النتاج التوشيحي الاندلسي كله ، وهذا من الامور المستحيلة بطبيعة الحال ، ثم ان دراسته على ذلك الوجه من الدقة تبقى غير ذات جدوى ، لان حصر اوزان الموشحات على تلك الطريقة لا فائدة فيه .

وقد راينا ان تقسم اوزان الموشحات الاندلسية على انواع رئيسة لكل نوع تفصيلاته الوزنية الدقيقة التي لا يمكن حصرها والوقوف عليها ، وبذلك نكون قد الممنا بأوزان الموشحات على وجه التقريب ، وبما يكفي لرسم الصورة العامة لهذا الجانب من الموشحات امام الباحثين والدارسين والمهتمين بهذا الفن .

والانواع هي :

النوع الأول

ما جاء على اوزان الشعر العربي المالوفة ومايتفرع منها (الموشحات الشعرية) .

وتنقسم على عدة اقسام :

ا ــ ما جاءت اقفاله وادواره على وزن واحد ، ومثاله من موشحة لابن الفضل(٨٧) :

---

(٨٦) دار الطراز : ص ٤٠ .

(٨٧) المغرب : جـ ٢ ص ٢٨٨ ــ ٩ .

ـ قفل ـ

ألا هل الى ما تقضى سبيل فيشفى الغليل وتوسى الكلوم

ـ دور ـ

رعى الله اهل اللوى واللوى
ولا راع بالبين اهل الهوى
فوالله ما الموت الا النوى
عرفت النوى بتوالي الجوى
(فعولن فعول فعولن فعو)
(المتقارب)

ـ قفل ـ

ومما تخلل جسمي النحيل لقد كدت انكر حشر الجسوم
(فعولن فعول فعولن فعول) (فعولن فعول فعولن فعول)
(المتقارب)

ب ـ ما جاءت اقفاله وادواره على وزنين ،ومثاله من موشحة لابن خاتمة الانصاري(٨٨) :

ـ دور ـ

ما للهوى وما لي لقد هاج اشجاني
يا ربة الحجال صدودك اضناني
لا اشتكيك حالي وما حال هيمان ؟
(مستفعلن فعولن) (فعولن مفاعيلن)
(مجزوء الرجز) (مشطور الطويل)

ـ قفل ـ

أنت به عليمه جوى شب نيرانه
(مستفعلن فعولن) (فعولن مفاعيلن)
(مجزوء الرجز) (مشطور الطويل)
وبكى قد هاج على القلب اشجانه
(فاعلاتن فاع) (فعولن مفاعيلن)
(مجزوء الرمل) (مشطور الطويل)

جـ ـ ما جاءت اقفاله على اكثر من وزن ، وادوارهعلى وزن واحد ، ومثاله قول ابن خاتمة(٨٩) :

ـ دور ـ

بنفسي رشا مالي على عشقه صبر
اذا غاب عن عيني فمكنسه الصدر
محياه لي روض وريقته خمر
(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن = الطويل)

ـ قفل ـ

وما ذقتها لكن هو الشوق يهدي بي لتعذيبي لتعذيبي
(فعولن مفاعيلن فعولى مفاعيلن) (منهوك الهزج)
(الطويل)

---

(٨٨) ديوانه : ص ١٥٤ .
(٨٩) ديوانه : ص ١٧٢ .

د ـ ما جاءت أقفاله على أكثر من وزنين ، وأدواره على وزنين ؛ ومثاله من موشحة أبي القاسم المنيشي(٩٠) :

ـ قفل ـ

يا قمراً للعاشقين وهوتم يعصى عليك النصيح
(مستفعلن مستفعلان)(فاعلاتن) (مستفعلن فاعلاتن)
(مجزوء الرجز) (منهوك الرمل) (المجتث)

ـ دور ـ

لله ما ابدي واعيد
من لوعة تعدي وتزيد
في رشا يردي من يريد
(مستفعلن فعلن) (فاعلاتن)
(مجزوء الرجز) (منهوك الرمل)

النوع الثاني

ما جاء على اوزان غير مألوفة في الشعر العربي ، وينقسم على اقسام ايضا :

ا ـ ما كانت أقفاله وأدواره على وزن واحد : ومثاله من موشحة ابي بكر بن رحيم(٩١) :

ـ دور ـ

يا نسيم الروح ان عجت على ربة القرط
اهدها مني ريحان السلام على الشحط
واعتمد تذكارها بالعهد والود والشرط
ثم يا غيث اسق درا كنت اعهد بالسقط
(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مفاعيلن)

ـ قفل ـ

فوقها للمجد والعليا مجد وتمريش
(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مفاعيلن)
طالما اغلت به لا نالها منك تمطيش
(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مفاعيلن)

ب ـ ما كانت أدواره على وزن واحد ، وأقفاله على وزنين ومثاله من موشحة ابي بكر بن زهر(٩٢) :

ـ دور ـ

صادني ولم يدر ما صادا
شادن سبى الليث فانقادا
واستخف بالشمس او كادا
(فاعلن فعولن مفاعيلن)

---

(٩٠) جيش التوشيح : ص ١١٢ .
(٩١) جيش التوشيح : ص ١٧١ .
(٩٢) جيش التوشيح : ص ٢١٠ ـ ١١ .

ـ قفل ـ

يا له لقد ضم بالبدر ازراه وبالحقف زناره
فاعلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن)

النوع الثالث

المتنوع الاوزان

وينقسم على قسمين :

ا ـ ما جاءت اقفاله متنوعة الاوزان وادواره على وزن واحد ؛ ومثاله من موشحة عبادة بن ماء السماء(٩٣) :

ـ قفل ـ

حبي لها عباده اعوذ من ذاك الفخار
(مستفعلن فعولن) (مستفعلن مستفعلات)

برشايرتع في روض ازهار الجمال كلما اينع
(فعلن فعلن) (مستفعلن مستفعلات) (فاعلن فعلن)

ـ دور ـ

عفيفة الذيول نقية الثياب
سلابة العقول ارق من شراب
اضحى بها نحولي في الحب من عذابي
(مستفعلن فعولن) (مستفعلن فعولن)

ب ـ ما تنوعت اوزان اقفاله وادواره معاً ، ومثاله من موشحة ابن سهل(٩٤) :

ـ قفل ـ

لاحيا نفساً وعلل من قلبي فيه مطاري
(فعولن) (مستفعلاتن) (مستفعل) (مستفعلاتن)

اهواك والهوى عبادة فلا تصلني بناري
(مستفع) (فاعلن فعلون) (مستفعلن فاعلاتن)

ـ دور ـ

استدنيه حباً فينزح ويدنيه زور المنام
بادي التيه كالمهر يمرح فيطفيه مس اللجام
غنت فيه غيداء تمزح فتهديه حر الغرام
(فعلن فعلن) (مستفعلاتن) (مفاعيلن) (مستفعلاتن)

● **أثر الخرجة في اوزان الموشحات الاندلسية :**

ان الخرجة العامية او الاعجمية هي السبب الوحيد في تنوع الأوزان في الموشحات الاندلسية ، او غرابتها وخروجها من المالوف في الشعر العربي، انطلاقاً من بناء سائر اقفال الموشحة على اساس تلك الخرجة ، مثال ذلك خرجة موشحة لابن سهل الاشبيلي(٩٥) ، وهي عامية :

---

(٩٣) فوات الوفيات : ج ٢ ص ١٥٣ .

(٩٤) ديوانه : ص ٣٠٢ .

(٩٥) ديوانه : ص ٣٠٥ .

خـــل الرقيـــب يعمـــــل راي ودعنـــي نعشـــــق
اذا منـــــع منـــــو يمنعني منـــا ان نشـــتق
(مـــــستفعلن فعلـــن) (مـــتفعلـــن مستفعلـــن)

ومطلع الموشحة(٩٦) :

اجذوة تشـــعل ام بنت دن تشرق
هذبها الحسن فنارها لا تحرق
(مستفعلن فعلن) (مستفعلن مستفعلن)

ومن ذلك ايضاً خـرجة موشحـة الاعمى التطيلي العامية ايضاً(٩٧) :

وشـــس كان دهانـــــي يـا قـوم واش كان بلانـــي
وشـــس كـان عانـــــي نبـــدل حبيبـــي بثانـــي
(فعلـــــن فعـــــولن) (مـستفعلـــن فاعلاتـــن)

وقد بنى التطيلي اقفال موشحته جميعاً على منوالها ، وهذا احد اقفالها :

كالدهـــــــــر وان ومـا بـه مـن تـــــوان
كالشمـــــــــس دان علـــى لثانـــي المكـــان
(فعلـــــن فعـــــولن) (مـــستفعلن فاعلاتـــن)

ولم يكن اثر الخرجة مقتصـرا على اوزان الاقفال حسب ، بل تعداه الى الادوار حيث اغلب الوشاحين يحاولون ان يبنوا موشحاتهم مراعين الانسجام في الايقاع بين اقفالها وادوارها ، فينسجون ادوارها على وزن بعض اقسمة الاقفال، فقد بنى الاعمى التطيلي ادوار موشحته التي ذكرنا خرجتها قبل قليل من فقرتين مطابقتين للاقفال في الوزن ، يقول في احد ادوارها :

كيف الســـــــــبيل الى اختـــلاس التـــلاقي
جـــاش الغليـــــــل فالنفس بـــين التراقـــي
ابـــن العـــــــذول مـن لوعتـــي واشتياقـــي
(فعلـــــن فعولـــــن) (مـــــستفعلن فاعـــلاتن)

اما اذا كانت الاقفال على عدة اوزان نتيجة لعدد اقسمتها ، وكانت فقر الادوار اقل من تلك الاوزان عدداً ، فان الوشاح احياناً يختار للادوار اوزان بعض اقسمة الاقفال بحسب عدد الفقر ، مراعاة للتناسب وملاءمة الايقاع العام للموشحة . مثال ذلك وزن اقفال موشحة ابن خاتمة الانصاري(٩٨) :

ـ قفل ـ

اهـــــدى ولـو نسـيمه فســبحان مـن زانـــه
(مـــــستفعلن فعولـــــن) (فعولـــن مفاعيلـــن)
ووشـــــى بالعـــــاج وبالـــــدر عقيـــانه
(فاعلاتـــــن فـــاع) (فعولـــــن مفاعيلـــن)

وقد نسج الوشـاح ابن خاتمـة الانصاري ادواره على وزنين هما : وزن القسيم الاول ووزن القسيمين الثاني والرابع :

---

(٩٦) ديوانه : ص ٣٠٤ .
(٩٧) ديوانه : ص ٢٨٥ .
(٩٨) ديوانه : ص ١٥٤ .

يـا مـن لمـــــــــتهام	بهيفـــــــاء مـن عـــدن
كالبـــــدر في التمـــــام	وكالظبـــــي في الحســـن
قـد هيجـت ســـــقامي	وقـد ســـهدت جفنـــي
(مســـتفعلن فعولـــــن)	(فعولـــن مفاعيلـــن)

ملاحظات عامة

في أوزان الموشحات الاندلسية

١ ــ لم يستعمل الوشاحون الاندلسيون اوزان الشعر العربي الطويلة صافية الا نادرا ، وفي الادوار او الاقفال فقط ، وانما كان جل اعتمادهم في نظمهم الموشحات على الاوزان القصيرة من ناحية وعلى الاوزان القابلة للانشطار والتجزئة من ناحية اخرى ، ثم انهم استفادوا من متغيرات تلك الاوزان وانواعها من ناحية ثالثة .

٢ ــ طوع الوشاحون الاندلسيون اوزان الشعر العربي لاشكال كثيرة جدا ومتنوعة لم يجرؤ غيرهم من الشعراء في المشرق وفي المغرب وفي غير الموشحات على النظم عليها .

٣ ــ تعدد الايقاعات وتنوعها في الموشح الواحد ، وقد يتعدد الايقاع في الاقفال من ناحية ، وفي الادوار من ناحية اخرى .

٤ ــ تعدد الايقاعات في الاقفال اكثر منه في الادوار .

٥ ــ تتحكم الخرجة العامية او الاعجمية في تحديد ايقاع الاقفال .

٦ ــ داب الوشاحون الاندلسيون على صياغة الادوار ايقاعيا ــ في الغالب ــ على اساس قسيم من اقسمة الاقفال اذا كان الدور مكونا من فقرة واحدة ، او على اساس قسيمين بارزين من اقسمة الاقفال اذا كان الدور مكونا من فقرتين ... وهكذا ؛ وقد يتفق نادرا ان تاتي الادوار على اساس ايقاع قسيم واحد من اقسمة القفل وان كانت مكونة من اكثر من فقرتين ، ويندر ايضا ان تاتي الادوار على غير شيء من ايقاع الاقفال .

٧ ــ عدم امكانية حصر وتعداد اوزان الموشحات الاندلسية وايقاعاتها حصرا دقيقا ؛ ولاسيما الموشحات غير الشعرية .

٨ ــ لم تخرج الموشحات الاندلسية باوزان جديدة امكن الاعتداد بها والعمل بموجبها من قبل الوشاحين المتاخرين ، الا ما جاء عن طريق المعارضة في النظم .

٩ ــ وجود اخطاء وزنية في كثير من الموشحات ويبدو ان سبب هذه الاخطاء هو طريقة لفظ الوشاح المعتمدة على مد الصوت او قطعه او قصره ، او عدم لفظه لبعض الحروف ، ويمكن ارجاع ذلك الى ان الوشاح في الغالب ينظم الموشح ليلقيه بنفسه امام المتلقين مباشرة ، لا ليضمه في طرس ويؤلفه في كتاب ؛ اذ ان الكتاب في بادىء الامر ترفعوا عن ان يذكروا شيئا من الموشحات في كتبهم ، كما مر بنا في هذا البحث .

ملاحظات عامة

في الاشكال العروضية للموشحات الاندلسية

١ ــ لم يزد عدد اقسمة الاقفال ؛ فيما وصل الينا من موشحات اندلسية ، على اكثر من ثمانية ، ولم يزد عدد اقسمة الادوار على اكثر من اثني عشر .

٢ ــ لم يقل عدد اقسمة الاقفال عن اثنين ، ولم يقل عدد اقسمة الادوار عن ثلاثة .

٣ ـ في الموشح الواحد قد يزيد عدد اقسمةالقفل على عدد اقسمة الدور ، وقد يكون العكس تماما ، وقد يتساوى عدد الاقسمة في كلمن القفل والدور .

٤ ـ ليس هناك نظام ثابت ومعين يتحدد علىوفقه اختيار عدد اقسمة الاقفال والادوار في الموشحات الاندلسية ، ولا نسبة عدد اقسمةالاقفال الى عدد اقسمة الادوار في الموشح الواحد ، وانما يتعلق ذلك بالوشاح نفسه من ناحية،وبالخرجة التي يختارها ويبني الموشح على اساسها من ناحية اخرى .

٥ ـ تتفاوت اقسمة الاقفال والادوار معا فيالطول والقصر .

٦ ـ عدم امكانية حصر الاشكال العروضيةوتاليفها في قاعدة محددة .

٧ ـ اقل ما يتالف منه الموشح : ستة اقفالوخمسة ادوار اذا كان تاما ، وخمسة اقفال وخمسة ادوار اذا كان اقرع ، اي اذا انقصالمطلع وبديء بالدور بدلا منه ؛ وقد وردت في ديوان ابن سهل(٩٩) موشحة متالفة من اربعةادوار واربعة اقفال ، واظنها ناقصة من الوسط او من الاول ، اذ ان القفل الاخير منها هوخرجتها العامية .

٨ ـ اكثر ماوقفت عليه من عدد الادوار والاقفال:ما تالف من عشرة ادوار واحد عشر قفلا ؛ وهو موشح لسان الدين بن الخطيب الذي مطلعه:

جادك الغيث اذا الغيث همى ... يا زمان الوصل في الاندلس
لم يكن وصلك الا حلما ... في الكرى او خلسة المختلس

٩ ـ واما من ناحية نسبة عدد اقسمة الاقفال الىعدد اقسمة الأدوار فقد بلغت في الموشحات الاندلسية غاية قصوى من التنوعوالتشكيل ، وكما يأتي :

- ما تالف قفله من قسيمين جاء دوره علىثلاثة ، واربعة، وستة ، وسبعة، وثمانية اقسمة.
- ما تالف قفله من ثلاثة اقسمة جاء دوره علىثلاثة ، واربعة ، وستة ، وتسعة اقسمة .
- ما تالف قفله من اربعة اقسمة جاء دورهعلى ثلاثة ، واربعة ، وستة ، وسبعة ، وتسعة اقسمة .
- ما تالف قفله من خمسة اقسمة ، وهو نادر،جاء دوره على ستة ، وثمانية اقسمة .
- ما تالف قفله من ستة اقسمة جاء دوره علىستة ، وتسعة اقسمة .
- ما تالف قفله من سبعة اقسمة ، وهو نادر،جاء دوره على اثني عشر قسيما .
- ما تالف قفله من ثمانية اقسمة ، وهو نادر،جاء دوره على اربعة ، وستة ، وثمانية اقسمة .

وهذان نموذجان من الموشحات الأندلسية ،احدهما لموشحة بسيطة التركيب ، وثانيهما لموشحة معقدة التركيب .

ومثال بسيطة التركيب موشحة ابي جعفربن سعيد(١٠٠) :

ذهبت شمس الاصيل ... فضة النهر
اي نهر كالمدامه
صير الظل فدامه

---

(٩٩) ديوانه : ص ٣٢١ ـ ٢ .

(١٠٠) المغرب : جـ ٢ ص ١٠٣ ـ ٤ .

نسجتـه الريـح لامـه
وثنـت للغصـن لامـه

فهو كالعضب الصقيل حف بالسمر
مضحكا ثغر الكمام
مبكيا جفن الغمام
منطقا ورق الحمام
داعيا الى المدام

فلهذا بالقبول خط كالسطر
حبذا بالحور مغنى
هي لفظ وهو معنى
مذهب الاشجان عنا
كم درينا كيف سرنا

ثم في وقت الاصيل لم نكن ندري
قلت والمزج استدارا
بذرى الكأس سوارا
سالبا منا الوقارا
دائرا من حيث دارا

صار أطيار العقول شبك الخمر
وعد الحب فاخلف
واشتهى المطل فسوف
ورسولي قد تعرف
منه ما ادري فحرف

بالله قل يا رسولي لش يضب بدري[101]

ومثال معقدة التركيب موشحة ابن خاتمة الانصاري[102] :

يا مصباح قد اخجل الاصباح
هل تلتاح يا بدر او ترتاح لذي ود ؟
مراكا البدر بالسعد
لماكا الخمر بالشهد
رياكا القطر بالند
لا تفاح كريقك النفاح
الفواح بروح الارواح من الوجد
بالعدل يا صاح لاتعد
هل مثلي ينهنه الوجد
دع عذلي غيي هو الرشد

---

(١٠١) الخرجة عامية الالفاظ .

(١٠٢) ديوانه : ص ١٤٣ ـ ٥ .

مالـــــلاح في قمر قـد لاح
يـا نصـــاح ما اعجم الافصاح بذا الرشـد
كـم ابكي فتنتنـــي باســـم
فتحكـــي روض الحيا الـــاجم
هل تشكي شـكواي يا ظـالم
يا صـــاح هل منك لي المـاح
فالافـراح والروح لي والراح بما تبدي
يا جنـــه قد ذل جانيها
وفتنـــه قد ضل رائيها
بوجنـــه قد جل باريها
كم امداح يحوكها المداح
في ابضاح جمالك الوضـاح ولا تجدي
قـد نلت سؤلي وما احلاه
قبلـــت في ثغر من اهواه
فقلـــت اذ فاح لي رياه
ذالي فاح راح هوت(١٠٣) او تفـاح
جي اعمل لي آح وما اطيبك يا آح على كبدي

★

وهكذا رأينا مقدار ما اضافه فن التوشيح الاندلسي الى الشعر العربي من غنى وثراء في مجال الايقاعات والموسيقى الشعرية ، وهو المجال الذي منه يستمد هذا الفن ميزته الكبرى .

* * *

(١٠٣) هوت = هو ، في عامية الاندلس ، والخرجة عامية .

مصادر البحث ومراجعه

١ ـ الادب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه ، معروف عبدالغني الرصافي (ت ١٣٦٤هـ) ـ مط المعارف ـ بغداد ـ ط ٢ ١٩٦٩م .

٢ ـ الادب وفنونه ، محمد مندور ـ ط دار نهضة مصر بالفجالة ـ ط ٢ مجهول تاريخ الطبع .

٣ ـ الادوار ، صفي الدين عبدالمؤمن الارموي البغدادي (ت ٦٩٣هـ) شرح وتحقيق الحاج هاشم محمد الرجب ـ دار الرشيد للنشر ـ وزارة الثقافة والاعلام ـ الجمهورية العراقية ـ المركز العربي للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ١٩٨٠م .

٤ ـ ازهار الرياض في اخبار عياض ، شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ) ضبطه وحققه وعلق عليه : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة جـ ١ ١٩٣٩م ، جـ ٢ ١٩٣٠م .

٥ ـ الاصطلاحات الموسيقية ، ا . كاظم ، تعريب ابراهيم الداقوقي ـ مط دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٤م .

٦ ـ اصول الشعر العربي ، البروفسور : د . س مرجليوث ترجمة د . يحيى الجبوري ـ مط مؤسسة الرسالة ـ بيروت ط ١ ١٩٧٨م .

٧ ـ اعجاز القرآن ، ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٢هـ) تح السيد احمد صقر ـ مط دار المعارف بمصر ـ ط ٣ ١٩٧١م .

٨ ـ الاقناع في العروض وتخريج القوافي ، الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ـ منشورات المكتبة العلمية ـ مط المعارف ـ بغداد ١٩٦٠م .

٩ ـ انباه الرواة على انباه النحاة : جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) ، تح محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ جـ١ ١٩٥٠م .

١٠ـ اهدى سبيل الى علمي الخليل العروض والقافية : محمود مصطفى ـ مطبوعات مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده بالازهر ـ ط ٣ ١٩٥٥م .

١١ـ اوزان الشعر العربي : د . ديرويز نائل خانلري ـ ترجمة وتعليق د . نور الدين عبدالمنعم ـ ط مكتبة الانجلو المصرية ـ ١٩٧٨م .

١٢ـ الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة : مصطفى جمال الدين ، مط النعمان ـ النجف الاشرف ـ ط ٢ ١٩٧٤م .

١٣ـ البناء الفني للقصيدة العربية : محمد عبدالمنعم خفاجي ـ دار الطباعة المحمدية بالازهر ـ القاهرة ـ ط ١ مجهول تاريخ الطبع .

١٤ـ تاريخ الادب الاندلسي ؛ عصر الطوائف والمرابطين : د . احسان عباس ـ ط دار الثقافة ـ بيروت ـ ط ٥ ١٩٧٨م

١٥ـ تاريخ الادب العربي : حنا فاخوري : مط البولسية مجهول مكان الطبع وتاريخه .

١٦ـ تاريخ الادب العربي / بلاشير : ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني ـ منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ـ ١٩٧٣م.

١٧ـ تاريخ الادب العربي / العصر العباسي الاول : د . شوقي ضيف ـ ط دار المعارف بمصر ـ ط ٦ ١٩٧٦م .

١٨ـ التعبير الموسيقي : د . فؤاد زكريا ـ ط دار مصر للطباعة ـ ط ١ ـ ١٩٥٦م .

١٩ـ تطور الشعر العربي الحديث في العراق : د . علي عباس علوان ـ منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ سلسلة الكتب الحديثة ـ ١١ ـ ١٩٧٥م .

٢٠ـ التوجيه الادبي : طه حسين وآخرون ـ مجهول مكان الطبع وتاريخه .

٢١ـ توشيع التوشيح : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق البير حبيب مطلق ـ ط دار الثقافة ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٩٦٦م .

٢٢ـ ثلاث رسائل في اعجاز القرآن : الرماني والخطابي والجرجاني : حققها وعلق عليها : محمد خلف الله و د . محمد زغلول سلام ـ دار المعارف بمصر ـ ط ٢ ـ ١٩٦٨م .

٢٣ـ جيش التوشيح : لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) ـ تحقيق هلال ناجي ـ مط المنار ـ تونس ـ ١٩٦٧م .

٢٤ـ حركات التجديد في الادب العربي : د . عبدالعزيز الاهواني : مط دار نشر الثقافة ـ الفجالة ـ القاهرة ـ ١٩٧٥م .

٢٥ـ خزانة الادب وغاية الارب : ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ) مط الخيرية بمصر ـ ١٣٠٤هـ .

٢٦ـ حل رموز كتاب الاغاني للمصطلحات الموسيقية ـ الحاج هاشم محمد الرجب ـ مط العاني ـ بغداد ـ ١٩٦٧م .

٢٧ـ حلبة المحاضرة في صناعة الشعر : ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (ت ٣٨٨هـ) : تحقيق د . جعفر الكتاني ـ دار الرشيد للنشر ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ـ ١٩٧٩م .

٢٨ـ دار الطراز في عمل الموشحات : ابو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك (ت٦٠٨هـ) تحقيق د . جودت الركابي ـ ط دار الفكر ـ دمشق ـ ط ٢ ـ ١٩٧٧م .

٢٩ـ دراسات بلاغية ونقدية ـ د . احمد مطلوب ـ دار الرشيد للنشر ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ـ ١٩٨٠م .

٣٠ـ دراسات في الادب الاندلسي : د . سامي مكي العاني .. ١٩٧٨م ـ مجهول مكان الطبع .

٣١ـ ديوان ابن خاتمة الانصاري (ت ٧٧٠هـ) حققه وقدم له د . محمد رضوان الداية ـ منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية ـ دمشق ـ ١٩٧٢م .

٣٢ـ ديوان ابن سهل الاندلسي (ت ٦٥٩هـ) قدم له د . احسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٧م .

٣٣ـ ديوان الاصمعي التطيلي (ت ٥٢٥هـ) تحقيق د . احسان عباس ـ مط عيسائي الجديدة ـ بيروت ـ ١٩٦٣م .

٣٤ـ ديوان ابي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق د . احمد مطلوب وخديجة الحديثي ـ مط العاني ـ بغداد ـ ط ١ ـ ١٩٦٩م .

٣٥ـ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ) تحقيق د . احسان عباس ـ ط دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٧٥م .

٣٦ـ الرسالة الشرفية في النسب التالينية : صفي الدين الارموي ـ شرح وتحقيق الحاج هاشم محمد الرجب ـ دار الرشيد للنشر ـ مطابع كويت تايمز ـ الكويت ـ ١٩٨٢م .

٣٧ـ شرح تحفة الخليل في العروض والقافية : عبدالحميد الراضي ـ ط مؤسسة الرسالة ـ ط ٢ ـ ١٩٧٥م .

٣٨ـ كتاب الشعر : د . جميل سلطان ـ مط دار الحياة ـ ١٩٧٠م .

٣٩ـ الشعر في عهد المرابطين والموحدين : د . محمد مجيد السعيد ـ دار الرشيد للنشر ـ مط الرسالة ـ الكويت ـ ١٩٨٠م .

٤٠ـ شعر ابن اللبانة الداني (ت ٥٠٧هـ) جمع وتحقيق د . محمد مجيد السعيد ـ منشورات جامعة البصرة ـ ط مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ـ ١٩٧٧م .

٤١ـ الشعر والبيئة في الاندلس : د . مبشال عاصي ـ منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٩٧٠م .

٤٢ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٦م .

٤٣ـ الشعر والنغم : د . رجاء عيد ـ دار الثقافة للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ مط دار نشر الثقافة ـ ١٩٧٥م .

٤٤ـ كتاب الصناعتين : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ـ ط عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ ط ٢ ـ ١٩٧١م .

٤٥ـ صور من الادب الاندلسي : د . مصطفى الشكعة ـ دار النهضة العربية للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ١٩٧١م .

٤٦ـ طبقات الشعراء : عبدالله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) ـ دار المعارف بمصر ـ ط ٢ ـ ١٩٦٨م .

٤٧ـ العاطل الحالي والمرخص الغالي : صفي الدين ابو الفضل عبدالعزيز بن سرايا الحلي (ت ٧٥٠هـ) عني بتصحيحه ولهلم هرتزباج ـ مط فرانتزشتايتر ويسبادن ـ المانيا ـ ١٩٥٥م .

٤٨ـ العذارى المائسات في الازجال والموشحات : نقلها قيليب قمدان الخازن ـ مط الارز ـ جونيه ـ ١٩٠٢م .

٤٩ـ عقود اللآل في الموشحات والازجال : شمس الدين محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) تحقيق عبداللطيف الشهابي ـ منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الرشيد ـ بغداد ـ ١٩٨٢م .

٥٠ـ علم العروض : ابن النائب (ت ١٢٤٦هـ) مخطوطة مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الاداب جامعة بغداد ـ رقم ١٠٠٥ ـ .

٥١ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) حققه وفصله وعلق على حواشيه : محمد محي الدين عبدالحميد ـ دار الجيل ـ بيروت ـ ط ٤ ـ ١٩٧٢م .

٥٢ـ عيار الشعر : محمد بن احمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ) ـ شركة فن الطباعة ـ القاهرة ـ ١٩٥٦م .

٥٣ـ عيون الانباء في طبقات الاطباء : موفق الدين احمد بن القاسم بن ابي اصيبعة (ت ٦٦٨هـ) شرح وتحقيق د . نزار رضا ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦٥م .

٥٤ـ فحولة الشعراء : عبدالملك بن قريب الاصمعي (ت٢١٦هـ) تح ، ش توري ـ دار الكتاب الجديد ـ ط ١ ١٩٧١م .

٥٥ـ فلسفة الموسيقى الشرقية : ميخائيل خليل الله ويردي : مط ابن زيدون ـ دمشق ـ ط ٢ ١٩٤٩م .

٥٦ـ فن التوشيح : د . مصطفى عوض الكريم ـ ط دار الثقافة ـ بيروت ـ ط ١ ١٩٥٩م .

٥٧ـ فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) تح د . احسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ـ ج ٢ ١٩٧٤م

٥٨ـ في الادب الاندلسي : جودت الركابي : دار المعارف بمصر ـ ط ٤ ١٩٧٥م .

٥٩ـ في الادب الجاهلي : طه حسين : مط دار المعارف مصر ـ ط ١ ١٩٦٩م .

٥٩ـ في الميزان الجديد : د . محمد مندور ـ مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ـ القاهرة ـ مجهول تاريخ الطبع .
٦٠ـ القافية والاصوات اللغوية : د . محمد عوني عبدالرؤوف ـ مكتبة الخانجي بمصر ـ ١٩٧٧م .
٦١ـ قضايا النقد الادبي : د . بدوي طبانة : مط الفنية الحديثة ـ ١٩٧١م .
٦٢ـ قضية الشعر الجديد : د . محمد النويهي : مط العالمية ـ القاهرة ـ ١٩٦١م .
٦٣ـ قواعد الشعر : ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) . حققه وقدم له وعلق عليه د . رمضان عبدالتواب ـ دار المعرفة ـ القاهرة ط ١ ١٩٦٦م .
٦٤ـ القوافي وما اشتقت القابها منه : ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) حققه وقدم له وعلق عليه د . رمضان عبدالتواب ـ مط جامعة عين شمس ـ القاهرة ـ ط ١ ١٩٧٢م .
٦٥ـ الكافي في العروض والقوافي : ابن الخطيب التبريزي (٥٠٢هـ) تح الحساني حسن عبدالله ـ الناشر خانجي وحمدان ـ بيروت ،مجهول تاريخ الطبع .
٦٦ـ المرشد الى فهم أشعار العرب : عبدالله الطيب ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ط ٢ ١٩٧٠م .
٦٧ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر : ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ) ـ دققها ووضعها رضا يوسف اسعد داغر ـ دار الاندلس للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ١٩٦٥ .
٦٨ـ المستطرف في كل فن مستظرف : شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي (ت ٨٥٢هـ) ـ مط العامرة الليجية ـ ط ١ ١٣٣١هـ .
٦٩ـ المعجب في تلخيص اخبار المغرب ـ عبدالواحد بن علي المراكشي (ت ٦٤٧هـ) مط الاستقامة ـ القاهرة ـ ط ١ ١٩٤٩م .
٧٠ـ معجم الادباء : شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار احياء التراث العربي .. بيروت ـ نشر د . احمد فريد الرفاعي ـ مجهول تاريخ الطبع .
٧١ـ المغرب في حلي المغرب : ابن سعيد الاندلسي (ت ٦٨٥هـ تح د . شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ـ ج ١ ١٩٥٣ ؛ ج ٢ ١٩٥٥م .
٧٢ـ مفتاح العلوم : ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ) ـ ط مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ـ ط١ ١٩٣٧م .
٧٣ـ مقدمة ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ) دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ مجهول تاريخ الطبع .
٧٤ـ ملامح الشعر الاندلسي : د . عمر الدقاق ـ دار المشرق ـ بيروت ـ ١٩٧٥م .
٧٥ـ منهاج البلغاء وسراج الادباء : ابو الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)تقديم وتحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ـ مط الرسمية للجمهورية التونسية ـ دار الكتب الشرقية ـ تونس ١٩٦٦م .
٧٦ـ الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري : ابو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ؛ دار المعارف بمصر ـ ط ٢ ١٩٧٢م .
٧٧ـ موسيقى الشعر : د . ابراهيم انيس ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ مط الامانة ـ مصر ط ٥ ١٩٧٨ .
٧٨ـ موسيقى الشعر العربي : د . شكري محمد عياد ـ دار المعرفة ط ١ ١٩٦٨م .
٧٩ـ كتاب الموسيقى الكبير : ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت ٣٣٩هـ) دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ مجهول تاريخ الطبع .
٨٠ـ الموشحات ارث الاندلس الثمين : د . جميل سلطان ـ مط الترقي ـ دمشق ١٩٥٣م .
٨١ـ الموشحات الاندلسية : فؤاد رجائي ـ مط المشرق ـ حلب ١٩٥٥م .
٨٢ـ الموشحات الاندلسية : د . محمد زكريا عناني ـ اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت ـ سلسلة كتب ثقافية شهرية ـ مط الانباء ـ الكويت ـ ١٩٨٠م .
٨٣ـ الموشحات الاندلسية نشاتها وتطورها : سليم الحلو ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦٥م .
٨٤ـ موشحات مغربية : د . عباس الجراري ـ دار النشر المغربية ـ الدار البيضاء ـ ط ١ ١٩٧٣م .
٨٥ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب : السيد احمد الهاشمي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٧٩م .
٨٦ـ نقد الشعر : ابو الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٢٧هـ) تح وتعليق د . محمد عبدالمنعم خفاجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ مجهول تاريخ الطبع .
٨٧ـ النكت في اعجاز القرآن : مطبوع في كتاب ثلاث رسائل في اعجاز القرآن : ابو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٢٩٦هـ) . حققها وعلق عليها : محمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام ـ مط ـ دار المعارف بمصر ـ ط ٢ ١٩٦٨م .
٨٨ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) دار صادر ـ بيروت ـ ج ٢ ١٩٦٩م (مقدمة المحقق) .

● المقالات :

٨٩ـ جوانب من التأثير العربي في الشعر الاسباني والاوربي : د . حكمت الاوسي ـ مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ ع ٢٩ ـ ١٩٨١م .